

## مريت بطرس غالي ودوره في البعثة المصرية في اثيوبيا 1943-1941

**الباحث الثاني:**

**أ.د. علاء طه ياسين**

**جامعة سامراء - كلية التربية**

**الباحث الأول:**

**محمد أحمد محمود**

**الملخص:**

اضطلع العالم والدبلوماسي ميريـت بطرس غالي بمحاولة إثبات وجود أمة مصرية مستقلة وأصلية، لهذا تبني مريت غالي هذه الفكرة وطرحها في كتابه الذي أصدره في القاهرة عام 1938م تحت عنوان سياسة الغد الذي أوضح فيه بأن الوطنية المصرية هي نتاج تفاعل العوامل الدينية والسياسية والتاريخية والجغرافية التي خلقت مجتمعا محددًا وروحًا جديدة للشعب، وليس هذا فقط بل كتب مريت غالي أن درس الاتجاهات المختلفة في الفكر الاجتماعي السياسي المصري، بشأن مشكلة التحرر القومي والتطور الخلاق للبلاد .  
**كلمات مفتاحية:** مريت غالي، العلاقات، المساعدات، جمعية النهضة القومية، أثيوبيا.

## **Merit Botros Ghali and His Role in the Egyptian Mission in Ethiopia 1941-1943**

**Mohamed Ahmed Mahmoud**

**Prof. Dr. Alaa Taha Yassin**

**Samarra University - College of Education**

**Abstract:**

Scholar and diplomat Merit Botros Ghali undertook the endeavor to prove the existence of an independent and authentic Egyptian nation. Ghali embraced this idea and presented it in his book, The Politics of Tomorrow, published in Cairo in 1938. In this book, he explained that Egyptian nationalism is the product of the interaction of religious, political, historical, and geographical factors that have created a defined society and a new spirit for the people. Moreover, Ghali studied the different trends in Egyptian socio-political thought regarding the problem of national liberation and the creative development of the country.

**Keywords:** Merit Ghali, relations, aid, National Renaissance Society, Ethiopia.

## المقدمة:

شهد التاريخ الحديث والمعاصر بروز العديد من الشخصيات العربية السياسية والفكرية التي ادت دورا محوريا في صياغة الاحداث السياسية الدولية وساهمت بشكل فاعل في رسم خطوطها العريضة وتحديد معالمها، فضلا عن ما قامت به تلك الشخصيات من انجازات مهمة على الصعيدين السياسي والدبلوماسي، ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذه الشخصيات للتعرف عن طريقها على مسار الاحداث والوقوف على حيثياتها في المدة قيد الدراسة، إذ انه لا يمكن دراسة هذه الشخصيات بمنأى عن المرحلة التاريخية التي عاصرتها، وذلك لكشف النقاب عن ابعاد تلك الشخصيات ومدى تأثيرها سلبا أو إيجابا على مسار الأحداث.

كان مريت بطرس بطرس غالي أحد أبرز هذه الشخصيات التي أدت دورا فاعلا سياسيا ودبلوماسيا وفكريا على صعيدي مصر والعالم، فقد جمع في شخصه الباحث والمفكر والسياسي والدبلوماسي، وكرس حياته من اجل مشروع يقوم على السلام والتنمية، إذ كان ذلك المشروع احد ابرز افكاره التي حاول تطبيقها اثناء مدة نشاطه السياسي والدبلوماسي، الف الكثير من الكتب والبحوث بلغات عدة أغنت المكتبات العربية والعالمية بالكثير من المعلومات القيمة، فضلا عن مشاركته في العديد من المؤتمرات العلمية والسياسية، وكانت حياته حافلة ومليئة بالإنجازات السياسية والفكرية على حد سواء، وقد ارتأيت ان يكون عنوان البحث: **مريت بطرس غالي ودوره في البعثة المصرية في اثيوبيا 1941-1943.**

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج العلمي التاريخي التحليلي، وبما يوائم وطبيعة الموضوع، ملتزم في الوقت نفسه بين التسلسل التاريخي ووحدة الموضوع.

اقتضت منهجية الرسالة تقسيمها الى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة تناول **المبحث الأول:** دور مريت غالي الاجتماعي والسياسي في المجتمع المصري، اما **المبحث الثاني:** مريت غالي وجمعية النهضة القومية، اما الخاتمة فقد استعرضت أهم النتائج التي توصلنا اليها بشأن دور بطرس غالي ضمن الإطار الزمني المحدد، وفي ضوء ما جاء من معلومات في مباحث البحث.

## المبحث الأول

### دور مريت غالي الاجتماعي والسياسي في المجتمع المصري

#### أولاً: مريت غالي ولجنة المساعدة الطبية للحبشة:

اشتعلت الحرب بين إيطاليا وأثيوبيا على الرغم من الجهود المصرية والعالم أجمع من أكتوبر 1935م إلى فبراير 1937م، وإرتكاب إيطاليا أعمالاً اعتبرها الأنبا<sup>(1)</sup> كيرلس (1929-1950م) مطران أثيوبيا<sup>(2)</sup> انتهاكاً لحرمة الكنائس الأثيوبية، وهو ما دفعه إلى مراسلة البابا يوانس التاسع عشر (1928-1942م) البطريرك المصري ليبلغه بأن الإيطاليين أحرقوا الكنائس الأثيوبية، وأنه أرسل إلى رؤساء الدول المسيحية في العالم احتجاجاً على انتهاك حرمة الكنائس، وما أن تلقى البطريرك المصري رسالة المطران الأثيوبي حتى أرسل إلى رؤساء الكنائس لدعم الكنيسة الأثيوبية (أنتوني، 1985م، ص 47-48)، ومن ثم بادرت الحكومة المصرية بتكوين "اللجنة العامة للدفاع عن الحبشة" عام 1935م لإرسال البعثات الطبية ومستلزماتها إلى ميادين القتال لإثيوبيا، بسبب نشوب الحرب الحبشية الإيطالية وأعلنت أنه كل من يرغب من الأطباء والصيدلة والممرضين في المساهمة في هذا العمل أن يتقدم إلى سكرتير اللجنة، وقامت الحكومة بإعطاء إجازة تقدر بـ 6 أشهر لكل طبيب يقوم بالتنوع والذهاب لإثيوبيا، كما بدأت اللجنة العامة للمساعدة الطبية المنبثقة من "اللجنة العامة للدفاع عن الحبشة" في إعداد مشروع أول بعثة طبية وقدرت نفقاتها لسنة واحدة بمبلغ 25 ألف جنيه، وكان مرتب الطبيب عضو البعثة يتراوح بين 30 و40 جنيهاً، والصيدلي 25 جنيهاً، وثمانية جنيهات لرئيس الممرضين، و6 جنيهات للممرض (محمود الدسوقي، بوابة الأهرام 15-7-2021).

وفي فبراير 1941م حث مريت غالي الأقباط ولاسيما القص أثناثيوس والأساقفة في المساهمة في تقديم التبرعات والاعانات لتقديم الدعم العام لمساعدة الحبشة، وإقامة الصلوات في جميع الكنائس لإنتصار الأحباش، كما طلب مريت غالي من الأستاذ كامل بك لويس حنا أن يكون

(1) هي كلمة أرامية "أفاسي" وبالقبطية "أفا" ومعناها الأب الروحي، للمزيد من التفاصيل ينظر: (نجلاء، 2005م، ج13، ص40)

(2) ولد ببلدة الكشح مركز البلينا من أبوين بارين، ألحقه في طفولته بكتاب البلدة التابع للكنيسة، وكان ميالاً إلى الوحدة والتأمل والصلاة والصوم، وعندما بلغ التاسعة عشر من عمره استأذن والديه، وقصد دير كوكب البرية حيث ترهبين بأسمه الأصلي باسم الراهب سيداروس، ولم يكن يكتفي بالسهو والتعبد بل انضم إلى المدرسة التي انشأها البابا كيرلس الخامس، وقضى في الدير سبع سنوات تعلم فيها الفضائل المسيحية، وفي عام 1929م أرسل الأثيوبيين وفداً طالبين من البابا يوانس التاسع عشر أن يرسم مطراناً، ونوفي في 22 أكتوبر 1950م، للمزيد من التفاصيل ينظر: (القس، 1993م، ص176).

أمينا للصندوق ويقبل جمع الاعانات في أي وقت، وفي الوقت نفسه عمل علي إقامة لجنة من المصريين (محدودة العدد قدر المستطاع) لعمل اكتابة عام لدعم الأحباش ومساندتهم في محنتهم والوقوف بجانبهم، (دار الوثائق القومية، 1941م)، ومن أجل ذلك أرسل عبد الحليم إلياس نصير رسالة إلي مريت غالي في 27 فبراير 1941م ناقش فيها معه أسلوب المساعدة التي سوف يقدمونها إلي الحبشة وذلك بعد حديث دار بينه وبين إحدى المسؤولين العسكريين في مصر في شتى الشؤون الاجتماعية والسياسية، كما أنهم اتفقوا على إقامة الأندية الرياضية لأنها خير قاهر لأسباب التعصب الأعمى، التي تعمل على توثيق الروابط وللنهوض بالمستوي الصحي والخلقي والاجتماعي لجميع الأسرة القبطية ، وأهم ما دار بينهم كالتالي :-

1- لابد أن تكون مساعدة الحبشة قاصرة علي الناحية الطبية فقط، وأن يصرف النظر عن التطوع العسكري.

2- ضرورة الابتعاد عن التطوع العسكري حتى لا يساء فهمه وتأويله، فمن خلال ذلك يقضي علي تكرار نغمة (إلي الحبشة يا أقباط).

3 - كما شددوا على أن أي اكتابة يقام ويجري لابد أن يكون عاما للعنصرين.

4 - كما أنهم رأوا أنه من الحكمة أن يعملوا علي تعزيز مركز المطران، ولكن بشرط أن يقوي بعناصر متعلمة وذات شأن.

5 - كما رأوا يري عمل إصلاح عاجلا للإقباط ، وأن تدعم مدارس الأقباط بأندية رياضية تتلقي مساعدات دائمة خاصة من الشعب القبطي(دار الوثائق القومية، 1941م) .

وفي 3 إبريل 1941م وجه سمو الأمير عمر طوسون<sup>(3)</sup> دعوة إلي مريت غالي لحضور الاجتماع الذي سوف تعقدته اللجنة العامة للمساعدة الطبية في تمام الساعة الحادية عشر قبل ظهر يوم الأربعاء الموافق 9 إبريل 1941م تحت رئاسة الأمير عمر طوسون وبحضور صاحب الغبطة الأنبايونس وبطريك الكرازة المرقسية، وسيكون الاجتماع في دار البطريركية بالقاهرة (دار الوثائق القومية، 1941م)، كما قرر مريت غالي هو صاحب الغبطة الأنبايونس عقد اجتماع اللجنة الخاصة المؤلفة لتنظيم حركة الاكتتابات الجديدة لمساعدة منكوبي الحبشة، الذي كان من المؤمل عقده في دار البطريركية بالقاهرة في 25 إبريل 1941م في تمام الساعة الخامسة

(3) ولد الأمير عمر طوسون في مدينة الإسكندرية في 5 رجب 1291هـ، وكان والده هو الأمير محمد طوسون نجل والي مصر محمد سعيد باشا والدته الأميرة بهشت حور، ولقد تلقى في حداثته مبادئ العلوم على أيدي أساتذة مختارين، ويعد الأمير عمر طوسون أحد أشهر أمراء أسرة محمد علي باشا الذي اشتهر بتفوقه في الكثير من المجالات ورعايته للكثير من المحافل وأعمال الخيرية واكتشافاته وكتاباته في الجغرافيا والتاريخ والآثار وغيرها وله العديد من الكتب والخرائط بالعربية والفرنسية، ولقد اشترك في العديد من الهيئات العلمية، وتوفى الأمير عمر طوسون يوم الأربعاء الموافق 30 محرم 1383هـ. للمزيد من التفاصيل ينظر: (قليني، 1944م، ص 76-77).

والنصف، ولكن لم يتم الاجتماع لغياب خمسة من الأعضاء، وتم تأجيله لجلسة آخري (دار الوثائق القومية، 1941م).

### ثانيا مساهمة مريت غالي في تنمية أثيوبيا والعمل في أثيوبيا:

كان بأثيوبيا عدة مدارس ابتدائية وقد كان للكنيسة الأثيوبية دور بارز في إنشاء المدارس والنهوض بالمهمة التعليمية، إذ كانت تقوم الكنيسة بإدارة خمسة وخمسين مدرسة ابتدائية تتبع مناهج الوزارة، كما كان كل دير يتبع مدرسة أو أكثر، وفي عام 1941م افتتحت المدرسة الأكليركية وساهم عدد كبير من المدرسين المصريين في هذا المجال، وما كادت أثيوبيا تستعيد استقلالها بعد الإحتلال الإيطالي حتي أرسلت لمصر طلبا تروم فيه المساعدة في نشر التعليم الحديث، وبناء علي ذلك وافقت الحكومة المصرية علي هذا الطلب وكلفت الأستاذ مريت غالي تستهدف المهمة (شوقي، 2009م، ص103)، ولقد توالى الطلبات على الأستاذ مريت غالي من أجل العمل في أثيوبيا لدرجة أنه لم يعد يعرف ماذا يفعل بهذه العروض اليومية، ولكنه يوضح أيضا في رسالته بأنه خلال تواجده في أديس أبابا لم يقوموا الوزراء الأثيوبيين بتقديم تفاصيل عن أي المؤهلات أو الرواتب أو شروط العقد، حيث تقدم عدد كبير من الفنيين الذين لديهم الرغبة في العمل في أثيوبيا، وأنه من السهل مليء الوظائف المطلوبة واختيار المرشحين المناسبين من بين عدد كبير من المرشحين، ونفس الشيء بالنسبة للمعلمين، كما تقدم عدد كبير من الأطباء وأطباء الأسنان الذين أبدوا رغبتهم في العمل في أثيوبيا، واقترح مريت غالي بالنسبة لوظائف الأطباء أن تكون في المستشفيات أوفي الجيش أو في الشرطة أو الممارسات الخاصة حتى تشجع الأطباء علي القوم، مثل الدكتور كيلي اسكندربك (جراح أسنان خبرة عشر سنوات في مستشفيات خاصة وفي المستوصفات القبطية - دكتور سوهي كانكيل جراح بيطري) وغيرهم، ولكن الأستاذ مريت غالي ابدى رغبته في أن ترسل الحكومة الأثيوبية ممثل أو مفوض من الحكومة الأثيوبية للإشراف علي اختيار الفنيين اللازمين في مختلف الوزارات (دار الوثائق القومية، 1942م)، ونتيجة لجهود مريت غالي أرسل السيد ماكونن دستا رسالة إلي مريت غالي شكره فيه علي مساعدته له في موضوع إرسال البعثات إلي أثيوبيا (دار الوثائق القومية، 1942م).

قدم الأستاذ صبحي كامل عزمي الحاصل على دبلوم المدارس الصناعية ( خمس سنوات ) من طنطا طلبا إلى الأستاذ مريت غالي بشأن تعيينه في وظيفة بأسمرة بالحبشة تتفق مع تخصصه في سبك المعادن، راجيا مساعدته في الحصول على تلك الوظيفة (دار الوثائق القومية، 1942م)، وتوالى الطلبات على مريت غالي من أجل الحصول على وظائف في الحبشة، ومن بين تلك الطلبات الطلب المقدم من مرقس فهمي فرج الذي يوضح فيه رغبته في

الخدمة بأثيوبيا بدلا من الذهاب إلي العراق، إذ قامت وزارة المعارف المصرية بإنتدابه في إحدى المدارس بالعراق بضعف ماهيته بالإضافة إلي علاوة غلاء المعيشة، ولكن يود أن يتم انتدابه بالحبشة ولاسيما عندما علم بأن الحكومة الحبشية تفكر في رعاية شئون التعليم بالبلاد، ولذا يكون ممتن منه إذ حصل على الموافقة لكي يسافر مع البعثة التعليمية إلي الحبشة (دار الوثائق القومية، 1942م).

كما أرسل رئيس جمعية الإخلاص القبطية الخيرية طلبا للأستاذ مريت غالي بخصوص أحد الشباب الأقباط ويدعي فوزي مسعد جرجس الحاصل على بكالوريوس الزراعة عام 1942م، ويرغب في الالتحاق بأحدى البعثات التعليمية في الحبشة، ويوضح في طلبه بأن كان يعمل كسكرتير لجمعية رئيس السلام القبطية الخيرية بمصر القديمة، كما يصفه بكونه غيور ومخلص على مصالح الطائفة القبطية(دار الوثائق القومية، 1942م).

أرسل الأستاذ إبراهيم رسالة إلي مريت غالي بخصوص التوصية علي الأستاذ أديب عبد الله بترشيحه للسفر في بعثته إلي الحبشة للتدريس مادة اللغة الإنجليزية، كما أوضح له في رسالته عن مدى تفوقه وتميزه في شغله، وأنه يصلح للسفر إلي البعثة، كما أرسل الأستاذ مرشد أمين المحامي رسالة إلي مريت غالي يطلب منه أن يرشحه للسفر في بعثة الحبشة موضحا له بأنه زاول مهنة التدريس في بعض المدارس الحرة من الابتدائية إلي الثانوية، مشيرا له أن الوزارة كانت قد عرضت على أحد الأطباء الدكتور إدوارد جبره أن يقبل تدريس التاريخ الطبيعي بالحبشة مع التصريح له بمزاولة مهنته كطبيب، ولذا يطلب منه أن يعامله بالمثل بين فكرة مزاولة مهنة المحاماة هناك، وإعطائه برنامج مناسباً للتدريس أو المحاضرة في أحد المواد ليكون مرتبها سندا له حتى إتمام إحقاقه بالنظام القضائي هناك (دار الوثائق القومية، 1942م)، كما طلب القس حنا شنودة(رئيس الكنيسة المعلقة بقصر الشمع) من مريت غالي أن يرشح أحد الأشخاص ويدعي فوزي مسعد( وهو أحد أبناء الطائفة القبطية ومشهود له بالتقوي والغيرة علي الكنيسة القبطية ) لكي يرشحه في وظائف التدريس في بعثته الحبشة (دار الوثائق القومية، 1942م).

وجد العديد والعديد من طلبات بعض الأشخاص الذين يبدون رغبتهم في الذهاب إلي الحبشة، ومن بين هذه الطلبات طلب الأستاذ زكي اسحق الدشاش الحائز على دبلوم المدارس الزراعية عام 1932م، واشتغل بالزراعة ثم بوزارة الزراعة إلي أن استغنت عنه في عام 1941م، ولذا طلب من الأستاذ مريت غالي أن يرشحه للعمل في الحبشة مصلحة الزراعة أو مدرس بإجدي المدارس أو بإجدي الشركات، وهو يتقن اللغة العربية والإنجليزية، وذلك بسبب مكانته في الحكومة المصرية والحبشية لما له من مكانة عظيمة في نفوس الأقباش وكونه أحد المشرفين على انتخاب المدرسين والعمال والأطباء في الحبشة (دار الوثائق القومية، 1943م).

وفي 24 مارس 1943م أرسل مريت غالي رسالة إلي السيد تيسفاي تيجوحن يوضح له فيها بأن استلم رسالة المؤرخة في 8 فبراير و5 مارس وأنه حصل على مبلغ 180 جنيها من خلال بنك باركليز، وأنه تمكن من ترتيب مغادرة الأستاذ وديع خاطر مع أعضاء البعثة المدرسية المصرية التي ستذهب إلي أثيوبيا عبر جيبوتي، وأنه قام بشراء المواد المعدنية والكيميائية اللازمة عن طريق السيد وديع رزق ولقد بلغت تكليف المواد المعدنية والكيميائية 178 جنيها مصريا و500 مليم، بالإضافة إلي إعطاء السيد وديع رزق مبلغ 100 جنية مصروفات سفره و180 جنيها مصروفات المواد، ولذا طلب مريت غالي من السيد تيسفاي تيجوحن أن يأخذ في الإعتبار في حسابات VOB معه أنه حصل علي مبلغ 280 جنيها مصريا، ولذا يطلب منه أن يرسل له 100 جنية التي استلفها منه لتكمله إتمام مهمته في الحصول على المواد، كما أنه حصل علي تصريح من الحكومة المصرية لنقل هذه المواد، ووافقت أيضا السلطات البريطانية بالسماح للسيد رزق بنقل هذه المواد التي كانت جميعها قابلة للإشتعال، ومن ناحية أخرى طلب الدكتور الخاص بالسيد وديع رزق بعدم السفر، وإذ صمم علي السفر فلا بد أن يرافقه أحد أفراد عائلته لرعايته لأن حالته الصحية حرجة، ولهذا سافرت معه ابنته إلي أثيوبيا (دار الوثائق القومية، 1943م).

وعلى الرغم من كافة التسهيلات التي حصل عليها الأستاذ وديع رزق هو وابنته في أثيوبيا إلا أنه أصر على العودة إلي مصر وعدم استكمال المدة المحددة في العقد وهي الستة شهور، مما أثر غضب واستياء الأوساط في الحكومة الأثيوبية، ولاسيما بعد رجاء الحكومة بالتعاون معهم حتى نهاية المدة المحددة لإعترافهم بمقدروته واستطاعته في تعليم الأولاد في مدة وجيزة، إلا أنه غادر هو وكريته على رغم حصوله على كل التسهيلات التي منحت لها والتي لم تمنح لغيره من المصريين وموظفي الأجانب الموجودين في أثيوبيا إذ حجز له حجرة غرفه له ولأبنته في أكبر الفنادق على حساب الحكومة وإعطائه سيارة معه تكون تحت تصرفهم بالإضافة إلي مرتبه ومكافآت وعلاوات حصل عليها، كما أن جميع طلباته أجيببت بدون مماطله، ولذلك طالب عزيز سليمان من الأستاذ مريت غالي أن يرسل له بديلا حتى يتمكن من إزالة الأثر السيء الذي سببه تصرف الأستاذ وديع رزق، وأدي إلي إغلاق الورش ووقف العمل فيها حتى ذلك الوقت، كما يوضح عزيز سليمان في آخر خطابه أن المعاملة التي عومل بها وديع أفندي كانت بسبب معرفته بوزير التعليم في مصر، كما أنه تدخل لمنحه كافة التسهيلات الممكنة، إلا أنه خيب آمالهم جميعا، ولذا يرجوه بأن يرسل له بديلا في أقرب وقت ممكن حتى لا تتدهور العلاقات بين الدولتين (دار الوثائق القومية، 1943م).

كما أرسل الأستاذ عزيز سليمان رسالة إلي مريت غالي في إبريل 1943م بيدي فيها رغبته في العمل أثيوبيا موضحا له بأنه قام مع بعض كبار التجار بتأسيس شركة لبيع المواشي

وتصديرها إلى الخارج واستيراد الأقمشة والمنسوجات، وأنه يريد أن تكون أول صفقة له مع الحكومة المصرية، وأن يأخذ كافة الضمانات الشخصية والمالية التي تمكن من يرغب في التعامل معنا أن ويستفسر على حسابهم في بنك باركيز في أديس أبابا، كما أنه هو وشركائه على استعداد لتصدير أكبر كمية مطلوبة من روؤس الأغنام والثيران في مقابل اسيراد بعض ما يمكن استيراده من الأقمشة والمنسوجات من مصر، وأوضح بأن متوسط وزن الكبش حوالي ثلاثون كيلو جرام، ويمكنهم أن يستلموا من ميناء جيبوتي أو بربرة بسعر جنيهين ونصف جنيه مصرى، أما الثيران فمتوسط وزنه 130 كيلو جرام والسعر مختلف، ولديهم حوالي عشرين ألف رأس على إستعداد للتصدير، كما أكد علي كلام سعادة سابا بك حبشي بوجب إيجاد علاقات تجارية واقتصادية بين مصر وأثيوبيا، ومن ناحية أخرى أراد أن يطمئن مريت غالي من خلال علاقة مع سعادة فؤاد أباطة التي حصل من خلاله على عليه تقاوي بذور وخضراوات وصلت له عن طريق الجو، ولذا يرجو منه التدخل في الأمر والحصول على الموافقة على هذا الأمر لتدعيم أوامر الروابط الاقتصادية بين مصر والحبشة، وفي نهاية خطابه رجا الأستاذ مريت غالي بأن يحصل على الموافقة حتى لا يقوم به غير مصري وهو بالنسبة له أهمية حيوية (دار الوثائق القومية، 1943م)، ويتضح من خلال الخطابات الواردة إلى الاستاذ ميرييت غالي كيف استطاع مساعدة الكثيرين من الراغبين في العمل ف أثيوبيا وتوفير فرص عمل ملائمة ومناسبة لهم بناء على رغباتهم .

### ثالثا: بعثة مريت غالي إلي أثيوبيا عام 1942م:

سافر مريت غالي والأستاذ صادق وهبه باشا وفرج موسى إلي أثيوبيا بناء علي طلب جلالة أمبراطور أثيوبيا لبحث المسائل المتعلقة بين الكنستين المصرية والأثيوبية، ويشير مريت غالي في رسالته إلي صاحب المقام مصطفى النحاس باشا ( رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية آنذاك ) بأن بعض الوزراء الأثيوبيين قد انتهزوا فرصة تواجدهم في أديس أبابا وتحدثوا معهم في بعض الشؤون الداخلية وشكرهم عن دور مصر الفعال في الذي كان له بالغ الأثر في نهضتهم الوطنية، كما كانوا لهم بعض المطالب التي ستزيد الروابط بين مصر وأثيوبيا وفي مقدمتها:

**أولا: تبادل التمثيل الدبلوماسي:** لقد طلب أمبراطور أثيوبيا من أفراد البعثة أن تقوم الحكومة المصرية على بسرعة التعجيل في التبادل الدبلوماسي بين البلدين في أقرب وقت ممكن حتى لا يتأخر البدء في التعاون الدولي بين البلدين.

**ثانيا: نشر الثقافة:** يشير مريت غالي حول الحديث الذي دار بينهم وبين وزير المعارف الأثيوبي حول ولاسيما في الشؤون التعليمية، موضحا بأن سياسة الحكومة التعليمية تقتضي أن

يكون منهج المدارس الأولية منهاجا وطنيا، وأن يتولي التعليم فيها مسلمون أثيوبيين، أما بالنسبة إلي التعليم الثانوي فقد تقرر إنشاء مدرسة في أديس أبابا تكون في درجة المدارس الثانوية الإنجليزية علي أن يتم تدريس العلوم باللغة الإنجليزية علي أن هيئة التدريس فيها وناظرها من المصريين، موضحا له بأن وزارة المعارف المصرية قد قدمت لهم بيانا بعدد المدرسين ومؤهلاتهم ومراتبهم، كما أبدت وزارة المعارف الأثيوبية بأن السكن لهم سوف يكون مجانا، أما بالنسبة للتعليم العالي فقد طلب لها ستة من المدرسين المصريين من ذوي المؤهلات الخاصة، كما طلب وزير المعارف الأثيوبي من مريت غالي والأستاذ صادق وهبه إعادة إرسال البعثات التعليمية لتتقيد أبنائهم، وأكد لهم مريت غالي بأن الحكومة المصرية لن تتردد في أجابة مطالبهم كاملة، وأنهم سيسعون لتحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن (دار الوثائق القومية، 1942م، ص1-2).

**ثالثا: الإستعانة بالفنيين:** وخلال زيارتهم قاموا بمقابلة مدير عام وزارة المالية بأثيوبيا لتحدث معهم في مختلف الشئون وزارته، وما تحتاجون إليه من فنيين لتسيير أعمال بنك أثيوبيا وقسم المناجم والنقل الميكانيكي وقسم المساحة ومصحة الجمارك، ولكن يشير مريت غالي وباقي أعضاء البعثة بأنهم لم يضعوا شروط عن المؤهلات أو المرتبات، ومن ثم قاموا بتقديم كشف عن الفنيين اللأزميين في بعض الوزارات الأخرى .

**رابعا: الصناعة:** خلال الحرب الإيطالية الأثيوبية أنشئت قوات الإحتلال العديد من المصانع ومن أهمها مصنع الغزل والنسيج، ومصنع الأسمنت في دره دارا، ومصنع الأحبال والأكياس في جيها، ومصنع الدخان في أديس أبابا، كما أنها أنشئت أيضا محطة لإضاءة مدينة أديس أبابا بالنور الكهربائي، وأخرى لمدها بالمياه، ولقد ترتب علي ترحيل الإيطاليين من البلاد وعدم استبقاء العدد الكافي من الفنيين أن تعطلت هذه المصانع، ولذا فأنهم يخشون أن تتعطل محطة النور والمياه، ولذا طالبوا من الحكومة المصرية بأنهم في حاجة إلى رؤس المال وكذلك الخبراء في الصناعات لإعادة استغلال هذه المصانع، إلا أن أعضاء البعثة لم يوضح لهم سبل استغلالها، وهل تري الحكومة إدارتها بمعرفتها أم من خلال إنشاء شركة لإدارتها، ولذا وعده مريت غالي وباقي الأعضاء بتقديم مذكرة وافية عن المواد الخام والأسواق واليد العاملة اللازمة.

**خامسا: التبادل التجاري:** دار بين أعضاء البعثة ورجال الحكومة الأثيوبية رغبتهم عن تبادل منتجات البلدين وأن أهم ما يمكنهم تصديره في الوقت الحالي هو البن والجلود، ولكنهم في حاجة ماسة إلي الأقمشة بالأخص القطنية (دار الوثائق القومية، 1942م، ص3).

وفي ختام زيارتهم نقابلوا مرة أخرى مع الأمبراطور الذي استعرض مرة أخرى مطالب دولته في كافة الشؤون والمجالات التي جاءت علي لسان وزرائه وقال: "أن الروابط الروحية القديمة بين مصر وأثيوبيا تجعلنا نتمنى أن نكملها بروابط أخرى في الاقتصاد والتعاون الدولي لمصلحة البلدين، وقد استطعتم أثناء أقامتكم بينا أن تقفوا علي حال بلادنا وحاجاتها، وكانت زيارتكم هذه فرصة سعيدة لنا لإعتقادنا بأنها فاتحة عهد جديد في علاقة البلدين يتحقق فيها التعاون الصادق بين المصريين والأثيوبيين في ميدان الثقافة والاقتصاد"، ولقد دامت البعثة سبعة عشر يوما، وقد أقامت البعثة في أديس أبابا، وتم استقبالهم بمحل الحفاوة والإكرام من الجميع، وقد أضافتهم الحكومة الأثيوبية في دار القنصلية المصرية، كما وضعت سيارة تحت تصرفهم طوال فترة أقامتهم في أديس أبابا (دار الوثائق القومية، 1942م، ص3-5).

## المبحث الثاني

### مريت غالي وجمعية النهضة القومية

وعلي الرغم من أن المجتمع المصري كان قبل ثورة 23 يوليو مجتمع الباشوات والبكوات الذين يملكون الثروة والسلطة ويسيطرون على السياسة من خلال عضويتهم في مجلسي النواب والشيوخ، إلا أن عدد من الساسة المتتورين الذين ينتمون إلي الطبقة البورجوازية الحاكمة أحسوا بأن هذه الموقف الطبقي بالغ الخطورة على الاستقرار السياسي في مصر وعلى الأمن الاجتماعي في المجتمع المصري (السيد، 2011، ص245)، ولا سيما في الحرب العالمية الثانية من خلال الجدل الذي صار بين الأحزاب والهيئات السياسية في مصر حول موقف مصر من تلك الحرب، إذ إراد حزب الوفد الحياد، بينا روأ بعض الساسة المصريين وعدد من نواب مجلس النواب والشيوخ دخول مصر الحرب بجانب بريطانيا، وبعض آخر اتخذوا لأنفسهم مواقف مستقلة ومن بينهم (علي الشمسي باشا - أحمد لطفي السيد - بهي الدين بركات - الدكتور ابراهيم مذكور<sup>(4)</sup> - مريت غالي - عبد الملك حمزة - محمد سلطان - والدكتور وديع فرج أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق - يحي العلايلي أحد مديري شركة كوم أمبو الزراعية - محمد رشدي - محمد زكي عبد القادر - محمد عبد الرحمن)، ولقد بادرت هذه المجموعة الصغيرة التي كان معظم روادها من رجال السياسة والاقتصاد الذين يرتبطون ببعضها البعض، ويؤمنون إيماناً راسخاً بالليبرالية

<sup>4</sup> ( هو عالم لغة ومختص بالفلسفة، وأستاذ جامعي مصري، رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ عام 1974م، ولد بأبي النمرس بمحافظة الجيزة، وحصل على دبلوم العلوم عام 1927م، وليسانس الآداب من جامعة السوربون في فرنسا عام 1931م، ثم حصل علي دكتوراه الدولة في الفلسفة عام 1934م، وتم اختياره لعضوية مجمع اللغة العربية عام 1945م، ثم كاتب سر المجمع عام 1959م، وأصبح الأمين العام للمجمع عام 1961م.

(خالد، 2016، ص633)، بادرت بتقديم مشروعات قوانين للإصلاح الزراعي التي رفضت جميعها في مجلس النواب ويرجع ذلك لأن أغلب أعضاء المجلسين من كبار الملاك، حيث كانت تقضي فكرة المشروع بمنع من تزيد ملكيته عن خمسين فدانا من الأراضي الزراعية امتلاك أراضي جديدة إلي جانب ما يمتلكه، كما أكد مريت غالي بأن الجمعية المذكورة لا تنتمي لأي من العقائد الاجتماعية والاقتصادية، وأنها تنطلق من حقيقة أن رفع المستوي المادي والروحي للشعب، أن إقامة العدالة الاجتماعية يؤدي إلي الإرتفاع الحقيقي بالأمة (ز. ا. ليقين، 2017، ص188).

وعندما بدأت الشواهد تشير إلى قرب انتهاء الحرب لصالح الحلفاء في خريف 1944م رأت تلك المجموعة الصغيرة من نخبة المثقفين، وأصحاب المصالح الاقتصادية الوطنية أن الفرصة أصبحت مواتية، لكي تحول مجموعتهم الى جماعة ذات شكل تنظيمي، فعدوا لهذا الغرض اجتماعا تأسيسيا في 17 أكتوبر 1944م بمكتب محمد سلطان بشارع جامع جركس بالقاهرة، حضره كل من: مريت غالي والدكتور إبراهيم مذكور، وعبد الملك حمزة، ومحمد زكي عبد القادر، ومحمد عبد الرحمن نصير، والدكتور وديع فرج، والدكتور يحيى العلايلي، وأثبت المجتمعون في مضبطة الجلسة اعتذار محمد سلطان، ومحمد رشدي عن عدم الحضور (سجل محاضر جلسات جماعة النهضة القومية، الجلسة الأولى، ص1)، وتكشف هذه الأسماء عن أن تلك المجموعة لم تحرص على توسيع نطاقها خلال سنوات الحرب، كما يلاحظ أنه رغم أن المجتمعين اعتبروا تاريخ الاجتماع تاريخا لتأسيس جماعتهم، فهم لم يطرحوا مسألة تحديد اسم الجماعة، ولم يهتموا باختيار رئيس لها، وإذا كانت مسألة التسمية قد حلت بعد ستة شهور فاختر أعضاء الجماعة اسم (جماعة النهضة القومية) وأطلقوه على جماعتهم في الجلسة الثانية والعشرين 6 المنعقدة في 19 أبريل 1945م، بعد أن فرغوا من وضع إطار برنامجهم، ورأوا أن الوقت مناسب للإعلان عن جماعتهم والدخول في المعترك وتحمل المسؤولية الوطنية، إلا أن الجماعة لم تهتم باختيار رئيس لها من بداية تأسيسها حتى اختفائها، وإن كان اسم إبراهيم مذكور يتصدر أسماء بقية الأعضاء في محاضر الجلسات، ولكن قيام مريت غالي بتسجيل مضابط الجلسات وحفظ وثائق الجماعة، وتوقيع المكاتبات الصادرة عنها يوحي أنه كان يحتل مكانة (الأمين العام) للجماعة دون أن يكون هناك قرار صريح بذلك (رؤوف عباس، ص34).

ولقد كان الهدف الرئيسي لتأسيس جمعية النهضة القومية هو دراسة الواقع دراسة موضوعية دقيقة، ونشر العلم والمعرفة في المجتمع حتى ينتقل من النقل إلي العقل، وتنوير الرأي العام بكل الوسائل المتاحة مثل الصحافة والإعلام والمحاضرات والمطبوعات التي توزع بالأيدي والبريد، ولقد ظهرت هذه الجماعة يوم 17 أكتوبر 1944م حيث أجمع أعضاء الجماعة في مكتب أحد

المحامين، وأوضح أهدافهم من تأسيسها وهي: **أولاً:** فتح الباب على مصراعيه لعضوية الجماعة لكل من يشاء ممن تشغلهم شؤون الوطن، على ألا يكون منتميا لحزب أو عضو في أي هيئة سياسية .

**ثانياً:** بعث الشعور الوطني تدعيماً للنهضة المرجوة من خلال التوسع في التعليم، وتوحيد القضاء وإنعاش الزراعة والصناعة والتجارة الداخلية (بيل، جريدة الاهرام بتاريخ 13 تشرين اول 2014).

**وبناء على ذلك اقتصر الاجتماع التأسيسي على تحديد أهداف الجماعة ويمكن اجمالها على النحو الآتي:**

**1-** ترمي الجماعة إلى بعث الشعور الوطني الحق، وإدعام النهضة المصرية على الأسس الاجتماعية والاقتصادية السليمة، ووضع برنامج قومي تلتقي عنده كلمة المصلحين، ويحقق رغبات الأمة في النهوض والتقدم، ويرسم للشباب معالم الغد، ويكفل للأمة رفع مستوى حياتها الروحية والمادية.

**2-** ترحب الجماعة بكل من تشغلهم الشؤون العامة عند مختلف نواحيها، على أنها لا تنتمي إلى حزب، أو هيئة سياسية، ولا يشترك في تنظيم أعمالها عضو في حزب، أو هيئة سياسية.

**3-** تعول الجماعة في تحقيق أهدافها على الصحافة، والاجتماعات الدورية، والمحاضرات العامة، والأبحاث، ومختلف وسائل التوجيه والنشر.

**4-** تسعى الجماعة بوجه خاص إلى تكوين رأي عام مستتير يتقبل مبادئها عن اقتناع، ويضطلع بنشر رسالتها، وتكون له كلمته في علاج المشاكل القومية وشأنه في تقرير مصير الوطن.

وهكذا أسفرت جهود هذا الفريق من المثقفين عن تأسيس جماعة نخبة تضع برنامجاً شاملاً لمصر ما بعد الحرب، واختفت فكرة إقامة حزب أو هيئة سياسية التي دارت بخلداهم عندما بدئوا نشاطهم عند بداية الحرب، ومن ثم كان الحرص على التأكيد على عدم الانتماء إلى حزب أو هيئة سياسية، وعلى عدم قبول أعضاء الأحزاب السياسية بين صفوفها، كما يشير البند الثالث من أهداف الجماعة إلى أن وسائلها لنشر أفكارها سوف تكون إعلامية محضة، وذات طابع تثقيفي، ومثل هذا الأسلوب لا يجد أذناً صاغية إلا لدى دائرة ضيقة من الطبقة الوسطى المثقفة، فكان الجماعة بحكم تكوينها النخبوي آثرت أن تخاطب قطاعاً معيناً من الطبقة الوسطى، ولم تلق بالاً إلى الطبقات الاجتماعية الأخرى كالعمال والفلاحين فأسقطتهم من حسابها، ولم تعنها عندما تحدث البند الرابع من أهدافها عن « تكوين رأي عام مستتير » فأدوات عملها لا تحقق هذه الغاية إلا بين قطاع المثقفين من أبناء الطبقة الوسطى، ودليلنا على ذلك ما جاء بمحضر الجلسة

الثانية (24 أكتوبر 1944م) عندما طرحت فكرة ضم أعضاء جدد لعضوية الجماعة على بساط البحث فاستقر الرأي على عدم التوسع في هذا الاتجاه وأن يكون ضم الأعضاء الجدد "في تودة وروية" على حد قولهم لضمان سلامة عمل الجماعة في تلك المرحلة (سجل محاضر جلسات جماعة النهضة القومية، الجلسة الأولى، ص3).

كما كان لجماعة النهضة القومية برنامج يتضمن برنامج الدراسات الاجتماعية الذي كان يمثل إطارا لورقة العمل التي أعد على أساسها برنامج النهضة القومية - الخطوط العريضة للأفكار التي أوردها مريت غالي في كتابة سياسة الغد فيما عدا البند الخاص بالمسائل الخارجية والذي نص على:

تحديد مركز مصر من الناحية الدولية إزاء بريطانيا وما عداها من الدول، و موقف مصر من الشرق العربي ومصر والسودان، والجنسية المصرية، الهجرة، تحديد مركز الأجانب الدفاع الوطني (الجيش) (رؤوف عباس، 2017، ص43)

أما بالنسبة فيما يتعلق بالمسائل الداخلية ونظم الدولة نص البرنامج على:

- (1) السلطة التشريعية: مراجعة الدستور، قانون الانتخابات .
  - (2) السلطة التنفيذية: تكوين الحكومة ومدى تدخلها في المرافق العامة، وتحديد اختصاص الحكام، ونظم الموظفين، ورقابة الأداة الحكومية .
  - (3) السلطة القضائية: توحيد القضاء، توحيد التشريع ومراجعته، وضع النظم التي تكفل للقضاء اختيارا سليما ولرجالها استقلالا تاما .
  - (4) ميزانية الدولة: تنمية الإيرادات، وتنظيم المصروفات .
- وفي الناحية الاقتصادية بنيت الجماعة برنامجها علي أربعة مصطلحات هامة جدا لتطوير وتنمية الإقتصاد المصري وكان برنامجهم كالتالي:

- 1- الثورة الزراعية: ( الملكية الزراعية - توزيعها الملكيات الصغيرة - علاقة المالك بالمستأجر)
- 2- الصناعة: وضع برنامج لنهوض بها وحمايتها وتنمية الثروة المعدنية، استخدام مساقط المياه وغيرها، إنشاء المصانع - المصانع الحربية - الصناعات الزراعية - الأحياء المائية )
- 3- التجارة: عملوا في برنامجهم على تنمية الروح التجارية عن طريق توجيه التعليم التجاري لتحقيق غياتهم تنظيم الغرف التجارية لدعم تنمية التجارة، السمسرة، البورصة، الملاحة، السياحة، فتح الأسواق المصرية .

4- المسائل المائية: التي تتضمن الجمارك والتعريفية الجمركية وأثرها علي مختلف مجالات التجارية والزراعية والصناعية، والتأمين، وعمليات النقد، البنوك، ورؤوس الأموال الأجنبية (رؤوف عباس، 2017، ص34).

وفي الناحية الاجتماعية بنيت الجماعة برنامجها علي ست موضوعات هامة يكون له بالغ الأثر علي المجتمع المصري بكافة طبقاته، ويتضح من بنوده بأنه الأستاذ مريت غالي هومن تولي صياغه هذا البرنامج وأن أعضاء الجماعة قد تبنا آراءه لعمل دراسة شاملة لبرنامج إصلاحي (رؤوف عباس، 2017، ص44).

أما بالنسبة للسياسة الخارجية فقد قسمت الجماعة برنامجها السياسي إلي قسمين أولهما السياسة الداخلية التي عالجوها في خمس بنود هامة تشمل كل الشؤون السياسية والمواضيع السياسية الهامة التي كانت مصدر تساؤل المجتمع المصري آنذاك وهما:

1. تأييد قضية السلام، والأمن الدولي، والمساهمة في التعاون الدولي على أساس العدل والمساواة وحرية الشعوب.
2. استكمال الاستقلال السياسي والاقتصادي، وعدم الاعتراف بأي مركز ممتاز لدولة أجنبية، وتعديل معاهدة التحالف بين مصر وبريطانيا.
3. حل مشكلة السودان على أساس وحدة شطرى وادي النيل، واحترام المصالح الحيوية للمصريين.
4. إيداع الجامعة العربية بما يعود على أعضائها جميعا من مزايا سياسية واقتصادية وثقافية.
5. إحلال مصر محلها اللائق في مجموعة أمم البحر الأبيض، وتوثيق العلاقات بين الوادي جميعه والبلاد المجاورة له، ثانيهما: نظم الدولة التي ناقشوها في ست مواد وهما:

1. إيداع النظام النيابي.
2. توسيع اختصاص المجالس الإقليمية والمحلية.
3. إنشاء محكمة عليا للنظر في دستورية القوانين والمراسيم.
4. تقوية النظام الإداري، وتحديد مسؤولية الموظفين.
5. إقامة المسابقات التوظيفية، إنشاء مجلس للدولة يكفل تحسين سير الأداء الحكومية.
6. توحيد جهات القضاء.

عقب انتهائهم من مناقشة وتدوين كافة برنامجهم الإصلاحي الاجتماعي لجماعتهم قاموا بطبع البرنامج كاملا في كتيب صغير يقع في 14 ورقة في أكتوبر 1945م، ثم قاموا بتوزيعه في

نطاق محدود عن طريق البريد والجماعة تحت عنوان ( صوت مصر ) ( رؤوف عباس، 2017، ص44).

يوضح الدكتور إبراهيم بيومي مذكور أسباب عدم زيادة الأعضاء في الجماعة على مدي الخمس السنوات التي عاشتها الجماعة منذ تأسيسها في خريف 1944م إلا أن توقف نشاطها في ربيع 1949م، إذ لم ينضم إلي عضويتها سوي 14 عضوا بالإضافة إلي المؤسسين التسعة ليصبح عددهم 23 عضوا ولعل ذلك يرجع إلي أن الجماعة كانوا يخشون تكوين هيئة سياسية حينذاك حتى لا تستقطب الجماعة نحو تيار حزب ساسي أقوى فتدوب فيه، ويتبدد طابعها المتميز)، وفي ديسمبر 1946م أعادت الجماعة صياغة أهدافها عند إعداد النظام الأساسي للجماعة، فحددها علي النحو التالي(رؤوف عباس، 2017، ص36)

أما بالنسبة للشئون الإدارية لجماعة النهضة القومية فكانت إدارة الجماعة تتكون من اثني عشر عضوا يتم انتخابهم بالإقتراع السري لمدة ثلاث سنوات، ويجدد ثلثهم كل سنة على أن يعين من يخرج منهم في السنتين الأوليين بالقرعة، أما بالنسبة لمالية الجماعة فكانت تتكون من ثلاث بنود هما:

1. قيمة اشتراكات سنوية أو شهرية من الأعضاء.
2. نصيب الجماعة فيما تنشره من مطبوعات.
3. الموارد الأخرى التي يقرها مجلس الإدارة .

كما كان يحتمع أعضاء الجماعة مرة واحدة على الأقل في كل شهر بدعوة من رئيس مجلس الإدارة، كما كان يختار مجلس إدارة الجماعة من بين أعضائه رئيسا ووكيلا وأميناً للصندوق وسكرتير، وإذ خلا مركز من المراكز السابقة لأي سبب كان، فعلى مجلس الإدارة اختيار بديل له لتكمل مدته، ولرئيس مجلس الإدارة أعمال يقوم بها ومنها الإشراف علي جميع الأعمال الفنية والإدارية، دعوة مجلس الإدارة للإجتماع، رئاسة جلسات الجمعية العمومية، تمثيل الجماعة أمام القضاء والجهات القضائية والنيابية، توقيع الشيكات المالية وأوراق الصرف مع أمين الصندوق (رؤوف عباس، 2017، ص125).

يتضح بأن البرنامج الإصلاحي لجماعة النهضة القومية يتضح أن مريت غالي وإبراهيم مذكور وباقي أعضاء الجماعة كانوا يسعون إلى حل المسألة الاجتماعية في إطار النظام الليبرالي القائم، ولذا قدمت نموذجا للنقد الاجتماعي من داخل النظام، وبحكم التكوين النخوي للجماعة فنجدها ركزت على ترويج أفكارها بين البورجوازية المصرية، بل بين صفوف الشريحة العليا للبورجوازية المصرية من بين كبار ملاك الأراضي الزراعية، ولهذا حاولت حشد المثقفين من وراء أفكارها وأرائها الإصلاحية، ولكن للأسف الشديد أسقطت جماعة النهضة القومية

جماهير الشعبية الذين لم يكن يملكون وسائل حشدتها بحكم تكوينها، وبحكم افتقارها للتنظيم السياسي الذي يستطيع العمل بين جميع طبقات المجتمع المصري .

### الخاتمة:

لم يكن مريت بطرس غالي سياسيا ودبلوماسيا من الطراز التقليدي؛ بل كان ذو شخصية استثنائية أثارت اعجاب كل من عاصرها، هو احد أبناء عائله مصريه مسيحيه مشهوره وعريقة وهي العائلة البطرسيه نسبة الى بطرس باشا غالي، وذلك لأمتلاكه مؤهلات فكرية وقانونية ودبلوماسية، فضلا عن حكمته السياسية التي مكنته من ان يؤدي دورا بارزا وفاعلا على مسرح الاحداث السياسية على الصعيد الدولي، وبرز ما عرف عنه دبلوماسيته الهادئة، إذ وصف بأنه عميد الدبلوماسية المصرية والعالمية، وتجلى ذلك واضحا عن طريق النتائج التي توصل اليه الباحث، والتي يمكن ايجازها بما يلي:

1. كان مريت بطرس غالي دبلوماسيا من الطراز الرفيع وكان له نشاط سياسي واسع خدمة للمصالح المصرية.
2. تولى العديد من المناصب السياسية والإدارية حيث تولى منصب وزير الشؤون البلدية عام 1952.
3. كان يملك موهبة الكتابة والتأليف فألف العديد من الكتب في مختلف التخصصات وتعتبر كتبه مرجعا هاما في تاريخ مصر وثقافتها حيث أثبت قدرته على التأليف والترجمة من خلاله

## قائمة المصادر والمراجع:

### Reference:

1. عبد السيد، أنتوني سوريال. (1985). الإنفصال الديني بين كنتي مصر وأثيوبيا الإيطالية 1936 - 1941م. مجلة كلية الآداب. جامعة سوهاج.
2. البقمي، خالد عائش. (2016). الاتجاه الليبرالي في المملكة السعودية (دراسة نقدية). مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. 169(2). 633.
3. دار الوثائق القومية. (1941 / 19 أبريل). عابدين. B1554. مراسلة من سكرتير اللجنة إلى مريت غالي يدعوه لحضور اجتماع اللجنة.
4. دار الوثائق القومية. (1951 / 27 أبريل). وزارة الداخلية. B2134. مذكرة كتبها مريت غالي عن أوضاع السودان وتحليله للموقف الحالي وما يمكن أن يحدث من تغيرات في العلاقات بين مصر والسودان.
5. ليقين، زكي أحمد. (2017). تطور الفكر الاجتماعي العربي (1917 - 1945). الترجمة: أنور إبراهيم. مؤسسة هندواوي.
6. سجل محاضر جلسات جماعة النهضة القومية، الجلسة الأولى.
7. يسين، السيد. (2011). ما قبل الثورة: مصر بين الأزمة والنهضة (نقد اجتماعي ورؤية مستقبلية). دار نهضة مصر.
8. الجمل، شريف عبد العزيز، و إبراهيم، عبد الله عيسى. (2009). حضارة وعلاقاته بمصر من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
9. الجمل، شوقي، (2008). تاريخ السودان وادي النيل. حضارة وعلاقاته بمصر من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة، 2008م.
10. دار الوثائق القومية. (1941 / 1 أبريل). وزارة الداخلية، B1558. دعوة إلى الأستاذ مريت غالي لحضور اجتماع اللجنة بالدار البطيركية بالقاهرة.
11. دار الوثائق القومية. (1943 / 1 أبريل). وزارة الداخلية، B3020. مراسلة من عزيز سليمان إلى مريت غالي يخبره فيها برغبته في العمل بشركة لبيع المواشي وتصديرها إلى الخارج.
12. دار الوثائق القومية. (1943 / 4 أبريل). وزارة الداخلية، B3018. مراسلة من عزيز سليمان إلى مريت غالي يخبره فيها بحال البعثة الأزهرية في الحبشة ويعرب له عن سعادته بخطابه إليه.
13. دار الوثائق القومية. (1943 / 5 أبريل). وزارة الداخلية، B3019. مراسلة من مراد كامل إلى مريت غالي.
14. دار الوثائق القومية. (1956 / يناير). شؤون داخلية. B2565. مراسلة من مريت غالي إلى وكيل المجلس الملي العام يبدي فيها رغبته في الاستقالة من المجلس الملي.
15. دار الوثائق القومية. (1943 / 21 يناير). وزارة الداخلية. B3038، تلغراف من مريت غالي إلى تيسفائي تيجوجن.
16. دار الوثائق القومية. (1956 / 24 يناير). شؤون داخلية. B2564. مراسلة من اسكندر حنا إلى مريت غالي يدعوه إلى عدم استقالته من المجلس الملي العام.
17. دار الوثائق القومية. (1941 / 27 فبراير). وزارة الداخلية. B1558. مراسلة من عبد الحلیم إلياس نصير إلى مريت غالي يناقش فيها كيفية تقديم المساعدة للحبشة.

18. دار الوثائق القومية. (1941/ 4 مارس). وزارة الداخلية. B1559. مراسلة مكتوبة على دعوة من سكرتير اللجنة لمريت غالي.
19. دار الوثائق القومية. (1943/ 19 مارس). وزارة الداخلية. B3028. مراسلة من مريت غالي إلى أحمد سليم بك يطلب منه الحصول على ترخيص.
20. دار الوثائق القومية. (1943/ 24 مارس). وزارة الداخلية. B3022. رسالة من مريت غالي إلى تيسفاي تيجوجن يخبره فيها بأن ترتيبات سفر وديع رزق قد تمت.
21. دار الوثائق القومية. (1977/ 22 مايو). شؤون داخلية، B541. مراسلة من كيفين دوهنيبي إلى مريت غالي.
22. دار الوثائق القومية. (1943/ 11 يونيو). وزارة الداخلية، B3020. مراسلة إلى مريت غالي للتوصية على شخص يدعى سعد الله.
23. دار الوثائق القومية. (1953/ 18 يونيو). وزارة الخارجية. B1679. مراسلة من سفير مصر بأثيوبيا إلى مريت غالي يخبره فيها بمضمون خطاب أرسله أحد الساسة الأثيوبيين.
24. دار الوثائق القومية. (1956/ 2 يوليو). شؤون داخلية. نقلا عن جريدة الشعب.
25. دار الوثائق القومية. (1956/ 2 يوليو). شؤون داخلية، جريدة الشعب.
26. جريدة الأهرام. (1956/ 17 يوليو).
27. دار الوثائق القومية. (1956/ 17 يوليو). شؤون داخلية. B2644، استقالة المجلس الملي. قصاصات الجرائد، جريدة الأخبار.
28. دار الوثائق القومية. (1942/ 17 يوليو). وزارة الداخلية، B3058. تقرير مقدم إلى مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء من صادق وهبه ومريت غالي وفرج باشا موسى عن رحلتهم إلى أثيوبيا.
29. دار الوثائق القومية. (1942/ 17 يوليو). وزارة الداخلية، B3058. تقرير مقدم إلى مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء من صادق وهبه ومريت غالي وفرج باشا موسى عن رحلتهم إلى أثيوبيا.
30. دار الوثائق القومية. (1942/ 17 يوليو). وزارة الداخلية، B3058. تقرير مقدم إلى مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء من صادق وهبه ومريت غالي وفرج باشا موسى عن رحلتهم إلى أثيوبيا.
31. دار الوثائق القومية. (1943/ 24 يوليو). وزارة الداخلية، B3015. رسالة من عزيز سليمان إلى مريت غالي بخصوص شخص يدعى وديع رزق.
32. دار الوثائق القومية. (1942/ 26 يوليو). عابدين. B3002. مراسلة من صبحي كامل إلى مريت غالي.
33. دار الوثائق القومية. (1942/ 4 أغسطس). وزارة الداخلية. B3058. مراسلة من المطران القبطي بأثيوبيا إلى مريت غالي بخصوص أحد أفراد المطرانية القبطية.
34. دار الوثائق القومية. (1976/ 3 سبتمبر). شؤون داخلية. B1000. مقابلة مريت غالي للبابا شنودة.
35. دار الوثائق القومية. (1943/ 15 سبتمبر). وزارة الداخلية. B3019. مراسلة من مراد كامل إلى مريت غالي يخبره فيها بالمصاعب والمشكلات التي تواجه البعثة في الحبشة.
36. فرج، بيل. (2014/ 13 أكتوبر). في الذكرى السبعين لتكوينها: جماعة النهضة القومية (1944 - 1949). جريدة الأهرام.
37. دار الوثائق القومية. (1943/ 29 أكتوبر). وزارة الداخلية. B3004. مراسلة من زكي إسحق الدشاش إلى مريت غالي.

38. دار الوثائق القومية. (1942 / 1 نوفمبر). عابدين. B2987. كارت من القص حنا شنودة إلى مريت غالي.
39. دار الوثائق القومية. (1942 / 3 نوفمبر). وزارة الداخلية. B3054. خطاب شكر إلى السيد مريت بك لمساعدته في مسألة البعثات.
40. دار الوثائق القومية. (1942 / 17 نوفمبر). عابدين. B3052. مراسلة من السيد مريت غالي بخصوص مطالب الكثيرين للعمل في أثيوبيا في مختلف المجالات.
41. دار الوثائق القومية. (1943 / 18 نوفمبر). وزارة الداخلية. B3003. مراسلة من شكري اسكندر إلى مريت غالي.
42. دار الوثائق القومية. (1942 / 23 نوفمبر). عابدين. B2999. مراسلة من رئيس جمعية الإخلاص القبطية الخيرية إلى مريت غالي يرشح فيها أحد الشباب الأقباط.
43. دار الوثائق القومية. (1942 / 28 نوفمبر). عابدين. B2998. مراسلة من مرشد أمين المحاماة إلى مريت غالي.
44. دار الوثائق القومية. (1942 / 28 نوفمبر). عابدين. B2998. مراسلة من مرقس فهمي فرج إلى مريت غالي يطلب منه ترشيحه لبعثة الحبشة.
45. دار الوثائق القومية. (1942 / 29 نوفمبر). عابدين. B3050. مراسلة من السيد ماركونن دستا إلى مريت غالي.
46. دار الوثائق القومية. (1942 / 9 ديسمبر). وزارة الداخلية. B3043. مذكرة بخط يد مريت غالي عن السيد وديع رزق بخصوص عمله بزنگوغراف.
47. دار الوثائق القومية. (1942 / 16 ديسمبر). وزارة الداخلية. B3041. مراسلة يعتقد أنها من مريت غالي إلى تيسفاي تيجوجن بخصوص ترشيح وديع رزق للعمل بالزنگوغراف.

#### ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Abd El-Sayed, Anthony Sourial. (1985). The Religious Separation between the Churches of Egypt and Italian Ethiopia 1941-1936. Journal of the Faculty of Arts, Sohag University.
2. Farag, Bill. (2014\ October 13). On the Seventieth Anniversary of Its Formation: The National Renaissance Group (1949-1944). Al-Ahram Newspaper.
3. Al-Ahram Newspaper. (1956\ July 17).
4. Al-Baqmi, Khalid Aish. (2016). The Liberal Trend in Saudi Arabia (A Critical Study). Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University. 169(2). 633.
5. National Archives. (1956\ July 2). Internal Affairs. Quoted from Al-Shaab Newspaper.
6. National Archives. (1956\ January 24). Internal Affairs. B2564. Correspondence from Iskandar Hanna to Merit Ghali Inviting Him Not to Resign from the General Millet Council.
7. National Archives. (1956 January). Internal Affairs. B2565. Correspondence from Merit Ghali to the Vice-President of the General Millet Council Expressing His Desire to Resign from the Millet Council.
8. National Archives. (1956\ July 17). Internal Affairs. B2644. Resignation of the Millet Council. Newspaper Clippings. Al-Akhbar Newspaper.
9. National Archives. (1977\ May 22). Internal Affairs. B541. Correspondence from Kevin Doheny to Merit Ghali.

10. National Archives. (1956\ July 2). Internal Affairs, Al-Shaab Newspaper.
11. National Archives. (1941\April 19). Abdeen. B1554. Correspondence from the Secretary of the Committee to Merit Ghali Inviting Him to Attend the Committee Meeting.
12. National Archives. (1942\July 26). Abdee. B3002. Correspondence from Sobhi Kamel to Merit Ghali.
13. National Archives. (1942\ November 29). Abdeen. B3050. Correspondence from Mr. Makonnen Desta to Merit Ghali.
14. National Archives. (1942. November 17). Abdeen. B3052. Correspondence from Mr. Merit Ghali Regarding the Demands of Many to Work in Ethiopia in Various Fields.
15. National Archives. (1942\November 28). Abdeen. B2998. Correspondence from Murshid Amin El-Mohamy to Merit Ghali.
16. National Archives. (1942\November 28). Abdeen. B2998. Correspondence from Marcus Fahmy Farag to Merit Ghali Requesting His Nomination for the Abyssinia Mission.
17. National Archives. (1942\November 23). Abdeen, B2999. Correspondence from the President of the Coptic Charity Society of Loyalty to Merit Ghali Nominating a Young Copt.
18. National Archives. (1941\ February 27). Ministry of Interior. B1558. Correspondence from Abdel Halim Elias Nasir to Merit Ghali Discussing How to Provide Assistance to Abyssinia.
19. National Archives. (1941\ March 4). Ministry of Interior. B1559. Correspondence Written on an Invitation from the Secretary of the Committee to Merit Ghali.
20. National Archives. (1943\November 18). Ministry of Interior. B3003. Correspondence from Shukri Iskandar to Merit Ghali.
21. National Archives. (1943\October 29). Ministry of Interior. B3004. Correspondence from Zaki Isaac El-Dashash to Merit Ghali.
22. National Archives. (1943\April 4). Ministry of Interior. B3018. Correspondence from Aziz Suleiman to Merit Ghali Informing Him of the Status of the Al-Azhar Mission in Abyssinia and Expressing His Happiness with His Letter to Him.
23. National Archives. (1943\ April 5). Ministry of Interior. B3019. Correspondence from Murad Kamel to Merit Ghali.
24. National Archives. (1943\September 15). Ministry of Interior. B3019. Correspondence from Murad Kamel to Merit Ghali Informing Him of the Difficulties and Problems Facing the Mission in Abyssinia.
25. National Archives. (1942\December 9). Ministry of Interior. B3043. Memorandum in the Handwriting of Merit Ghali about Mr. Wadie Rizk Regarding His Work in Zincography.
26. National Archives. (1942\ November 3). Ministry of Interior. B3054. Thank You Letter to Mr. Merit Bey for His Assistance in the Matter of the Missions.
27. National Archives. (1942\July 17). Ministry of Interior. B3058. Report Submitted to Prime Minister Mostafa El-Nahhas Pasha by Sadiq Wahba. Merit Ghali, and Faraj Pasha Moussa about Their Trip to Abyssinia.
28. National Archives. (1942\July 17). Ministry of Interior. B3058. Report Submitted to Prime Minister Mostafa El-Nahhas Pasha by Sadiq Wahba. Merit Ghali, and Faraj Pasha Moussa about Their Trip to Abyssinia.
29. National Archives. (1942\July 17). Ministry of Interior. B3058. Report Submitted to Prime Minister Mostafa El-Nahhas Pasha by Sadiq Wahba, Merit Ghali, and Faraj Pasha Moussa about Their Trip to Abyssinia.

30. National Archives. (1942\August 4). Ministry of Interior.B3058.Correspondence from the Coptic Bishop in Ethiopia to Merit Ghali Regarding a Member of the Coptic Episcopate.
31. National Archives. (1941\April 1). Ministry of Interior, B1558. Invitation to Mr. Merit Ghali to Attend a Committee Meeting at the Patriarchate in Cairo.
32. National Archives. (1943\July 24). Ministry of Interior.B3015. Letter from Aziz Suleiman to Merit Ghali Regarding a Person Named Wadie Rizk.
33. National Archives. (1943\ June 11). Ministry of Interior.B3020.Correspondence to Merit Ghali for a Recommendation on a Person Named Saadallah.
34. National Archives. (1943\April 1). Ministry of Interior.B3020.Correspondence from Aziz Suleiman to Merit Ghali Informing Him of His Desire to Work for a Company Selling and Exporting Livestock Abroad.
35. National Archives (1943\ March 24). Ministry of Interior. B3022. Letter from Merit Ghali to Tesfaye Tejogon Informing Him That the Travel Arrangements for Wadie Rizk Have Been Made.
36. National Archives. (1943\ March 19). Ministry of Interior.B3028. Correspondence from Merit Ghali to Ahmed Selim Bey Requesting a License.
37. National Archives. (1943\ January 21). Ministry of Interior. B3038. Telegram from Merit Ghali to Tesfaye Tejogon.
38. National Archives. (1942\ December 16). Ministry of Interior. B3041. Correspondence Believed to Be from Merit Ghali to Tesfaye Tejogon Regarding the Nomination of Wadie Rizk for Zincography Work.
39. National Archives. (1951\ April 27). Ministry of Interior. B2134. Memorandum Written by Merit Ghali about the Situation in Sudan and His Analysis of the Current Situation and What Changes Could Occur in the Relations between Egypt and Sudan.
40. National Archives. (1953\ June 18). Ministry of Foreign Affairs. B1679. Correspondence from the Egyptian Ambassador to Ethiopia to Merit Ghali Informing Him of the Contents of a Letter Sent by an Ethiopian Politician.
41. National Archives. (1976\ September 3). Internal Affairs. B1000. Merit Ghali's Meeting with Pope Shenouda.
42. National Archives. (1942\ November 1). Abdeen.B2987. Card from Pastor Hanna Shenouda to Merit Ghali.
43. Likin, Zakaria Ahmed. (2017). The Evolution of Arab Social Thought (1945-1917). (Anwar Ibrahim. Trans.). Hindawi Foundation.
44. Minutes of the Sessions of the National Renaissance Group, First Session.
45. Yassin. El-Sayed. (2011). Pre-Revolution: Egypt Between Crisis and Renaissance (Social Criticism and Future Vision). Dar Nahdet Misr.
46. El-Gammal. Shouki Attallah. & Ibrahim. Abdullah Abdel-Razek. (2009). African Civilization. Republic Book. Cairo.
47. El-Gammal. Shouki Attallah. (2008). History of the Nile Valley Sudan: Its Civilization and Its Relations with Egypt from Ancient Times to the Present. Anglo-Egyptian Library. Cairo.
48. Al-Baramosi, Augustine. (1993). The Monastery of Baramos between Past and Present.
49. Fahmy, Qaleni. (1944). Prince Omar Tousson: His Life. Works.and Achievements. Costa Nomás Printing. Cairo.
50. Saleh, Mohsen Mohamed. (2010). Studies in the Cultural Heritage of the City of Jerusalem. Zaytouna Centre for Studies and Consultations. Lebanon. 250.



51. Al-Dosouqi, Mahmoud. (2021\ July 15). From the Archive of the Generosity of "Mother of the World": The Story of the Egyptian Medical Mission in the Abyssinian War. Al-Ahram Gate Newspaper.
52. Abdel Gawad, Naglaa Mohamed. (2005). The Millet Council: Its Functions and Works (1952-1874). Journal of the Faculty of Arts. Benha University. .(2)13